

تفسير البحر المحيط

@ 409 \$ 1 (سورة النازعات) 1 \$ مكية .

بسم الرحمن الرحيم .

2 ({ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا * وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِقَاتِ سَبَاحًا *
* وَالسَّابِقَاتِ سَبِقًا * فَالْمُؤَدِّبَاتِ أَمْرًا * يَوْمَ تَرْجُفُ
الرَّاجِفَةُ * تَتَدَبَّرُهَا الرِّادِفَةُ * قَلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ *
أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ * يَقُولُونَ أَيْنَ نَزَّالَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ *
أَيْنَ ذَا كُنْزًا عِطَافًا * نَزَّخِرَةٌ * قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ *
فَإِن زَمَّهَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ * هَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ مُوسَى * إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى * اذْهَبْ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى * وَأَهْدِيكَ
إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى * فَأَرَاهُ الْكُيُومِي * فَكَذَّبَ وَعَصَى *
ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى * فَحَشَرَ فَنَادَى * فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى *
فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْزَةِ وَالْأَلِيِّ وَلَى * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً
لِّمَن يَخْشَى * أءَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا * رَفَعَ
سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا * وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا * وَاللَّهُ رُضٍ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا * وَالْجِبَالِ
أَرْسَاهَا * مَتَاعًا لِّكُمُ * وَاللَّيْلَ نَعَمَكُمُ * فَإِذَا جَاءَتِ الطَّلَامَةُ
الْكُيُومِي * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن
يَرَى * فَأَمَّا مَن طَغَى * وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْأُمَّاؤَى * وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ * وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ
الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأُمَّاؤَى * يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا * فِيمَ أَنتَ مِنْ ذِكْرَاهَا * إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا *
إِنَّ زَمًّا أُنْتِ مُنْذِرٌ مَّن يَخْشَاهَا * كَأَنَّ زَمًّا يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمَّ
يَلَابِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا }) 2 .

أغرق في الشيء : بالغ فيه وأنهاه ، وأغرق النازع في القوس : بلغ غاية المد حتى ينتهي إلى النصل . والاستغراق : الاستيعاب ، والغرقى : قشرة البيضة . نشط البعير والإنسان ربطه وأنشطه : حله ، ومنه : وكأنا أنشط من عقال . ونشط : ذهب من قطر إلى قطر ، ولذلك قيل

لبقر الوحش النواشط ، لأنهن يذهبن بسرعة من مكان إلى مكان ، ومنه قول الشاعر ، وهو
هميان بن قحافة : % (أرى همومي تنشط المناشطا % .
الشام بي طوراً وطوراً واسطاً .
%) .